. @ 145 @

(^ أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون (48) قل فأتوا بكتاب من عند ا هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين (49) فإن لم يستجيبوا لك) * * * * * .

وقوله : (^ قالوا) يعني : قال المشركون (^ لولا أوتي) أي : هلا أوتي (^ مثل ما أوتي موسى) أي : من العصا ، واليد البيضاء . .

وقوله : (^ أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل) يعني : أن المشركين كفروا بموسى . .

وقوله : (^ قالوا ساحران تظاهرا) يعني : موسى ومحمدا ، وقال مجاهد : موسى وهارون .

وقرئ : ' سحران تظاهرا ' واختلف القول في لسحرين ، أحد القولين : أنهما التوراة والقرآن ، والآخر : التوراة والإنجيل . .

وقوله : (^ تظاهرا) أي : تعاونا ، وهذا في الساحرين حقيقة ، وفي السحرين على طريق التوسع ، وقوله : (^ قالوا إنا بكل كافرون) أي : جاحدون . .

وقوله تعالى : (^ قل فأتوا بكتاب من عند ا هو أهدى منهما) يعني : من التوراة والقرآن . .

وقوله : (^ أتبعه) يعني : اتبع (الكتاب) الذي جئتم به من عند ا . .

وقوله : (^ إن كنتم صادقين) معناه : أن الحق معكم . .

قوله تعالى : (^ فإن لم يستجيبوا لك) أي : لم يأتوا بما طلبت ، وقوله : (^ فاعلم أنما يتبعون أهواءهم) واتفق أهل المعرفة أن الهوى مرد مهلك . .

وقد روي عن النبي أنه قال : ' إن أخوف ما أخاف عليكم شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ' .